

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 378 @ وَلَوْ طَلَبَ بَعْضُ النَّاسِ حِينَئِذٍ اسْتِئْجَارَ الْمَالِ
الْمَذْكُورِ بِخَمْسِمِائَةٍ قِرْشٍ ؛ فَلَا يُعْتَبَرُ ذَلِكَ أَجْرُ مِثْلٍ
لِلْمَالِ الْمَذْكُورِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ إِنَّمَا هُوَ أَجْرُ مُسَمَّى ،
وَالْأَجْرُ الْمُسَمَّى كَمَا يَكُونُ زَائِدًا عَنْ أَجْرِ الْمِثْلِ يَكُونُ
نَاقِصًا . (الْخَيْرِيَّةُ فِي الْإِجَارَةِ ، عَلَيَّ أَفَنْدِي الْأَشْبَاهُ فِي
أَجْرِ الْمِثْلِ ، الْحَمَوِيُّ) . وَعَلَى ذَلِكَ لَا يَثْبُتُ أَجْرُ الْمِثْلِ
لِلْخَادِمِ بِالشَّهَادَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ مِنْ مَخْدُومِهِ السَّابِقِ أَنْ
أُجْرَتَهُ كَذَا قِرْشًا وَلِلدُّكَّانِ بِالشَّهَادَةِ الْمُعْطَاةِ لِمَصَاحِبِهَا
مِنْ نَقَابَةِ الطَّبَقَةِ السَّتِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا الْمُسْتَأْجَرُ السَّابِقُ ،
وَلَا اعْتِبَارَ لِلْأَجْرِ الْمُسَمَّى مِنْ مُسْتَأْجَرِ الدُّكَّانِ مُطْلَقًا وَلَا
يُتَّخَذُ دَلِيلًا عَلَى أَجْرِ الْمِثْلِ . - * * * * * (الْمَادَّةُ 415)
الْأَجْرُ الْمُسَمَّى هُوَ الْأَجْرَةُ السَّتِي تَعَيَّنَتْ وَتَعَيَّنَتْ حِينَ الْعَقْدِ
. أَيُّ هُوَ الْأَجْرَةُ السَّتِي تَعَيَّنَتْ بَيْنَ الْمُتَعَاقِدَيْنِ حِينَ
الْعَقْدِ كَمَا لَوْ أَجَرَ إِنْسَانٌ حَازُوتًا مِنْ آخِرِ بِمِائَةِ قِرْشٍ
فَالْمِائَةُ الْقِرْشُ الْأَجْرُ الْمُسَمَّى . وَلِلْأَجْرِ الْمُسَمَّى ثَلَاثُ
أَحْوَالٍ : (1) أَنْ يَكُونَ مُسَاوِيًا لِأَجْرِ الْمِثْلِ . (2) أَنْ يَكُونَ
زَائِدًا عَلَى أَجْرِ الْمِثْلِ . (3) أَنْ يَكُونَ نَاقِصًا عَنْ أَجْرِ الْمِثْلِ
. فَلَوْ كَانَ مَالُ أَجْرِ مِثْلِهِ مِائَةً وَأُوجِرَ بِمِائَةٍ فَلَا أَجْرُ
الْمُسَمَّى فِي هَذِهِ الصُّورَةِ مُسَاوٍ لِأَجْرِ الْمِثْلِ فَلَوْ أُوجِرَ
بِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ فَلَا أَجْرُ الْمُسَمَّى زَائِدٌ عَنْ أَجْرِ الْمِثْلِ
خَمْسِينَ وَلَوْ أُوجِرَ بِخَمْسِينَ فَأَجْرُهُ الْمُسَمَّى نَاقِصٌ خَمْسِينَ .
وَلِذَلِكَ لَا يَكْفِي لِإِثْبَاتِ أَجْرِ الْمِثْلِ لِمَالٍ مَا أَنْزَلَهُ مِائَةً
بِمُجَرَّدِ اسْتِئْجَارِهِ بِذَلِكَ الْمَبْلَغِ ، بَلْ لَا بُدَّ فِي إِثْبَاتِهِ مِنْ
الْاعْتِبَارَاتِ السَّتِي تَقَدَّمَ إِضَاحُهَا فِي الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ (
الْخَيْرِيَّةُ) وَمِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ يَتَّبِعُ أَنَّ بَيْنَ الْأَجْرِ
الْمُسَمَّى وَأَجْرِ الْمِثْلِ عُمُومًا وَخُصُوصًا وَجْهِيًّا . هَذَا وَأَنَّ
لِلْأَجْرِ الْمُسَمَّى فِي حُكْمِ الثَّمَنِ الْمُسَمَّى فِي الْمَادَّةِ 153 ،

وَأَجْرَ الْمُثْلِ فِي حُكْمِ الْقِيَمَةِ الْمُذْكَورَةِ فِي الْمَادَّةِ 154 وَعَلَى ذَلِكَ فَلَوْ قُدِّمَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ عَلَى الْمَادَّةِ 414 لَكَانَ أَرْسَابُ لِسِيَاقِ الْكَلَامِ . - * * * * (الْمَادَّةُ 416) الضَّمَانُ هُوَ إعْطَاءُ مِثْلِ الشَّيْءِ إِنْ كَانَ مِنَ الْمُثْلِيَّاتِ وَقِيَمَتِهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْقِيَمِيَّاتِ أَيْ فِي الْغَضَبِ وَالْإِتْلَافِ . فَإِذَا أَتَلَفَ إِنْسَانٌ كَيْلَةً حِنْطَةً لِآخَرَ فَأَعْطَاهُ مِنْ لَهَا , أَوْ حِمَاةً فَأَعْطَاهُ قِيَمَتَهُ يَوْمَ إِتْلَافِهِ فَيُقَالُ لِذَلِكَ (ضَمَانٌ) (انْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّةِ 891) . وَقَدْ عُرِّفَ الْمُثْلِيُّ فِي الْمَادَّةِ 145 وَالْقِيَمِيُّ فِي الْمَادَّةِ 146 وَيُقْبَلُ فِي التَّقْوِيمِ قَوْلُ الْوَاحِدِ مِنَ الْعُدُولِ (أَشْبَاهُ فِي الْقَضَاءِ وَالشَّهَادَاتِ وَالِدَّعَاوَى) . فَلَوْ أَتَلَفَ إِنْسَانٌ مَالًا آخَرَ وَادَّعى صَاحِبُ الْمَالِ أَنَّ مَالَهُ يُسَاوِي مِائَةَ قِرْشٍ , فَأَزْكَرَ الْمُتْلِفُ ذَلِكَ وَزَعَمَ أَنَّهُ يُسَاوِي خَمْسِينَ قِرْشًا فَيُقْبَلُ تَقْوِيمُ عَدْلٍ وَاحِدٍ لِذَلِكَ الْمَالِ وَيُعْمَلُ بِقَوْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْبَحْرِ عَنْ الْبَزْازِيَّةِ (أَنَّهُ يُحْتَاجُ إِلَى تَقْوِيمِ عَدْلَيْنِ لِمَعْرِفَةِ النُّقْصَانِ فَيُحْتَاجُ إِلَى الْفَرْقِ ثُمَّ أُسْتُثْنِيَ مِنَ التَّقْوِيمِ نِصَابُ